محاضرات في علم الإجرام

الفرقة الأولي
النظام الصيفي
المحاضرة الأولي

د/ تغريد ناصر
مدرس القانون الجنائي – كلية الحقوق – جامعة القاهرة

علم الاجرام هو: العلم الذي يبحث في الظاهرة الاجرامية والعوامل الدافعة لارتكاب الجريمة .

1- الظاهرة الاجرامية **2- العوامل الدافعة لارتكاب الجريمة**

.:موضوع علم الاجرام هو (دراسة الظاهرة الاجرامية ككل بالعوامل الدافعة لارتكاب الجريمة).

محتوي الدراسة بأكمله: المقرر هو الملون .

1- عناصر الظاهرة الاجرامية . الجريمة - المجرم (النقاط المشروحة فقط)

2- نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية 1- التفسير البدني / العضوي (نظرية لومبروزو-نظرية دي توليو)

2- التفسير النفسي (نظرية فرويد)

3- التفسير الاجتماعي (المدرسة الاشتراكية –المدرسة الاجتماعية لدور كايم – نظرية سيزرلاند في المخالطة الفارقة.

4 - التفسير التكاملي (نظرية فيري)

3-العوامل الدافعة لارتكاب الجريمة العوامل الاجرامية الداخلية(الوراثة ، السن ، الجنس ، المرض ، الحياة الغريزية -ادمان الخمور والمخدرات) – العوامل الاجرامية الخارجية (عوامل اجتماعية – طبيعية - اقتصادية)

محتوي المحاضرة الأولي :

1- عناصر الظاهرة الأجرامية :

أ- الجريــمة

ب- المجــرم

2- نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية :

أ- نظرية لومبروزو (التفسير العضوي / البدني)

ب – نظرية فرويد (التفسير النفسي)

أولا : عناصر الظاهرة الاجرامية:
(الجريمـــة – المجـــرم)

1- تعريف الظاهرة الاجرامية :

الظاهرة الإجرامية هي مجموع الجرائم التي تقع في مجتمع معين خلال فترة زمنية محددة، وما يرتبط بها من أسباب وعوامل تؤدي إلى انتشارها.

2- عناصر الظاهرة الاجرامية :

(الجريمـــــــة – المجـــــــرم)

تابع أولا : عناصر الظاهرة الاجرامية:

أ- الجريمة كأحد عناصر الظاهرة الأجرامية :

وسوف نتناولها في نقطتين ؛

- التعريف القانوني للجريمة
- عناصر التعريف القانوني للجريمة

- التعريف القانوني للجريمة :

يقصد بالجريمة من الناحية القانونية " كل (واقعة / فعل) ضد النظام الاجتماعي ، تعرض مرتكبها لتوقيع عقوبة أو تدبير أحترازي " .

فهي " كل عمل / أو امتناع عن عمل نص عليه المشرع في قانون العقوبات أو القوانين المكملة له ورتب علي ارتكابة جزاءا جنائيا "

تابع أولا : عناصر الظاهرة الاجرامية:

أ- الجريمة كأحد عناصر الظاهرة الأجرامية :

- عناصر التعريف القانوني للجريمة :

وفقا للتعريف السابق ذكرة ، يمكننا القول بأنها تقوم على ، ثلاثة عناصر هما :

- يتعين أن تكون الواقعة ضد النظام الاجتماعي
- أن تكون الواقعة منصوصا عليها بقانون العقوبات أو القوانين المكملة له
- يتعين أن يكون الفعل قد رتب له المشرع جزاءا جنائيا

تابع أولا : عناصر الظاهرة الاجرامية:

أ- الجريمة كأحد عناصر الظاهرة الأجرامية :

العنصر الأول :يتعين أن تكون الواقعة ضد النظام الاجتماعي :

- فيجب على الواقعة المرتكبة أن تمثل اعتداءً على قيمة اجتماعية أساسية من القيم التي يقوم عليها المجتمع.
- ومن أمثلة ذلك : الوقائع والأفعال التي تمثل اعتداءً على بعض الحقوق، مثل:
- الحق في الحياة كجريمة القتل.
- والحق في سلامة الجسد كالضرب والجرح.
- والحق في الشرف والاعتباركالسب والقذف... إلخ.

تابع أولا : عناصر الظاهرة الاجرامية:

أ- الجريمة كأحد عناصر الظاهرة الأجرامية :

العنصر الثاني :أن تكون الواقعة منصوصًا عليها في قانون العقوبات أو القوانين المكملة له

وذلك إعمالًا لمبدأ «لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص»، فيجب على الواقعة المرتكبة أو الفعل المرتكب أن ينص المشرع على تجريمه، وعلى مساسها بمصلحة يحميها القانون

وبناءً على ذلك

إذا لم ينص المشرع في قانون العقوبات أو في القوانين المكملة له على تجريم سلوك معين، وقام شخص بارتكابه، فهذا الشخص لا يعاقب جنائيًا، ولو كان هذا السلوك المرتكب فعلًا غير أخلاقيا أو منافيا للدين .

مثال علي ذلك :

القانون لا ينص علي تجريم الانتحار ، علي الرغم من أنه محرم من قبل كل الأديان ، وعلية لو قام شخص بمحاولة الانتحار الا أنه أنقذ في اللحظات الأخيرة فانه لا يعد مرتكبا لجريمة .

تابع أولا : عناصر الظاهرة الاجرامية:

أ- الجريمة كأحد عناصر الظاهرة الأجرامية :

العنصر الثالث:يتعين أن يكون الفعل قد رتب له المشرع جزاءا جنائيا

كالعقوبة أو التدابير الاحترازية ولو امتنع تطبيقه بعد ذلك لتوافر عذر قانوني أوتوافر ظرف من الظروف المخففة.

والمشرع هو الذي يحدد هذا الجزاء، ولا يترك تحديده للقاضي الذي قد يفيد في صياغته نص التجريم.

تابع: عناصر الظاهرة الاجرامية:

ب- المجرم كثاني عناصر الظاهرة الأجرامية :

- **المجرم** هو الشخص الذي يرتكب فعلًا أو امتناعًا يجرّمه القانون.

- **الأنماط المختلفة للمجرمين :**

التقسيم التقليدي للمجرمين	التقسيم الوضعي للمجرمين
يعتمد هذا التقسيم علي جسامة العقوبة ، فأشد العقوبات تكون للجنايات يليها الجنح ثم المخالفات. وعلي ذلك يعتمد هذا التقسيم علي التقسيم الثلاثي ، الناتج عن جسامة العقوبة . 1- المجرم الخطير: مرتكب الجنايات كجرائم الدم والخطف والاغتصاب 2- المجرم المتوسط : مرتكب بعض أعمال العنف 3- المجرم قليل الخطورة : مرتكب الجرائم العمدية	يقسم أنصار المدرسة الوضعية المجرمين الي الأنواع التالية : 1- المجرم بطبيعته : كالمجرم بالميلاد أو الفطرة ، وهو شخص يولد ومعه مجموعة من العوامل الاجرامية المتأصلة لدية . (نظرية لومبروزو). 2- المجرم المجنون : المصاب بمرض عقلي وراثي كان أو غير وراثي 3- المجرم بالعادة : المجرم المحترف كالمتشردين والمتسولين وهم المتخذين من الاجرام حرفة لهم. 4- المجرم بالصدفة : وهو الذي لا يتخذ من الاجرام حرفه له . وانما ارتكب جريمته تحت تأثير ظرف عارض كالفقر. المجرم بالصدفة : وهو شخص عصبي حساس . يرتكب الجريمة دون تفكير ثم يندم بعد ذلك.

ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

تعددت النظريات في محاولة لايجاد تفسير للظاهرة الاجرامية ، ومحاولة القضاء عليها . الا أن هذه النظريات رغم تعددها واجتهاد أصحابها لم تصل الي نتائج مرضية ، ومن هذه النظريات اقتصرنا فقط علي تناول اثنين منهما تيسيرا عليكم :

التحليل أو التفسير العضوي / البدني للظاهرة الاجرامية
(نظرية لومبروزو)

،

التحليل أو التفسير النفسي للظاهرة الاجرامية
(نظرية فرويد)

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير العضوي / البدني للظاهرة الاجرامية
(نظرية لومبروزو)

اتجه بعض العلماء الي أن **المجرم يولد ومعه الاجرام** . أي أن المجرم هو شخص يولد بمجموعة من الخصائص والعلامات التي تميزة عن غيره وتدفعه الي ارتكاب الجريمة .

وتعتمد نظريتهم علي أن **الجريمة هي قدر محتوم عليه وعلي المجتمع ولا يمكن تجنبها** .، وطلق علي هذه النظريات مسمي **(النظريات التكوينية)** ، وتعد **نظرية لومبروز من أهم هذه النظريات** .

❖نتناول نظرية لومبروزو من خلال :

أ- التعريف بصاحب النظرية .

ب- مضمون النظرية .

ج - تقدير النظرية.

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير العضوي / البدني للظاهرة الاجرامية (نظرية لومبروزو)

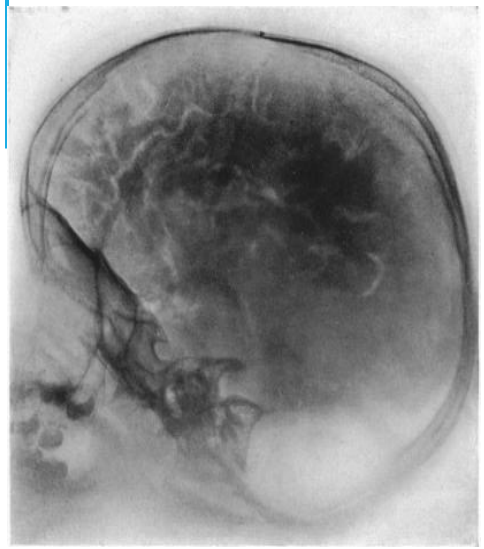

1- التعريف بصاحب النظرية:

سيـــزار لومبـــــروزو

طبيب عسكري ، يعمل في مجال الطب الشرعي ، ومن أشهر كتبه " الانسان المجرم "

2- مضمون النظرية :

- يرى لومبروزو أن المجرم خصائص شكلية معينة تميزه عن غيره وتتمثل في:
{انحدار الجبهة - ضيق تجويف الرأس - بروز عظام الوجنتين - الشذوذ في حجم الأذنين – انعكاف الأذنين وفردحتها - الطول المفرط في الذراعين - قصر القامة ..... إلخ}

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير العضوي / البدني للظاهرة الاجرامية (نظرية لومبروزو)

- وتوصل لومبروزو إلى تلك الصفات عندما:
قام بتشريح جثة مجرم (قاطع طريق) يدعى فيللا، ولفت نظره وجود تجويف في مؤخرة الجمجمة يشبه تجويف يوجد بجمجمة القردة وبعض الحيوانات المتوحشة.

- ولقد أصل بحثه بفحص 383 جمجمة للمجرمين بعد موتهم، ثم قارن بينها وبين عدد آخر من المجرمين الأحياء، فوجد أن الملاحظة تتكرر.

- وقام لومبروزو بتفصيل وجهة نظره في النقاط التالية :

1- أن من الناس من يولد مجرما بالفطرة ، وهذا المجرم بالفطرة لا يمكن لظروف البيئة أن تغير من شخصيتة أو أن تحد من ميله الي الاجرام .

2- هناك مجموعة من السمات المميزة للمجرم عن غيره ،بل

المميزة بين المجرمين أنفسهم وطوائفهم .

واسطة كاتب غير
مرخصة بالاسم
SA

فعلى سبيل المثال :

نجد أن **مرتكبي جرائم السرقة** : يتميزون بخفة الحركة ، وصغر العينين ، وكثافة شعر الحاجبين ، وقوة النظر في عيونهم ، وطول الفكين ، وعدم انتظام شكل الجمجمة .

ومرتكبي الجرائم الجنسية : يتميزون بضخامة الأنف ، وطول الذقن ،وتقارب العينين وطول الأذنين.

3- المجرمون يرتدون الي الأنسان الأول (الانسان البدائي).

وتعتبر نظرية لومبروزو امتداد لنظرية داروين في الارتقاء والتطور ، والتي تعتبر وتطور ووصل الي هذه المرحلة التي نحن فيها الان .

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير العضوي / البدني للظاهرة الاجرامية (نظرية لومبروزو)

4- انتهي لومبروزو ، وتلامذته الي تقسيم المجرمين الي الطوائف التالية :

المجرم بالميلاد أو بالفطرة	المجرم بالعادة	المجرم العرضي أو بالصدفة	المجرم بالعاطفة	المجرم المجنون
وهو ذلك الشخص الذي يولد ومعة الاجرام . فالجريمة هي قدرة المحتوم ، والوسيله الوحيدة لتجنب خطرة هو استئصالة بالاعدام أو سلب الحرية مدي الحياة.	هو ذلك الشخص الذي يتخذ من الاجرام حرفه له ومصدرا للرزق.	هو ذلك الشخص الذي يتميز بضعف الوازع الديني ، ولايتخذ من الاجرام حرفة له .	هو شخص حساس جدا تدفعه العواطف الي ارتكاب الجريمة ، ويشعر بالندم بعد ارتكابها.	هو ذلك الشخص المصاب بمرض عقلي كالصرع .

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير العضوي / البدني للظاهرة الاجرامية (نظرية لومبروزو)

تقدير النظرية :

- مزايا النظرية :

أنها تمثل البداية العلمية في بحث الظاهرة الاجرامية .

- عيوب النظرية :

1. الأساس الفلسفي الذي تقوم عليه النظرية لا يمكن التسليم به . ل\انه لا يوجد ما يثبت صحة أن الانسان الأول كان قردا وتطور وارتقي الي أن وصل الي ما هو عليه الان .
2. استند لومبروزو علي عدد قليل من الحالات ، وهو ما يصعب معه القول بوجود قانون علمي يحكم الظاهرة .

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير العضوي / البدني للظاهرة الاجرامية (نظرية لومبروزو)

3- لا يمكن القول بأن هناك خصائص يتميز بها المجرمون ، اذ أن الكثير من هذه الخصائص موجودة بأناس لم يرتكبون الجرائم . كذلك يوجد الكثير من المجرمين لا تتوافر بهم هذه الخصائص.

4- لا يمكن حصر أسباب الظاهرة الاجرامية علي العوامل الفردية الجسدية .

الا أنه علي الرغم من ذلك لا يمكن اغفال أن هذه النظرية لفتت النظر الي شيوع سمات جسدسة معينه لدي بعض المجرمين .

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير النفسي (نظرية فرويد)

سبق وأن نوهنا أنه تعددت النظريات في محاولة لايجاد تفسير للظاهرة الاجرامية ، ومحاولة القضاء عليها . الا أن هذه النظريات رغم تعددها واجتهاد أصحابها لم تصل الي نتائج مرضية .

❖ومن هذه النظريات : نظرية فرويد (التفسير النفسي للظاهرة الاجرامية ، وسوف نتناولها من خلال النقاط التالية :

1- الملامح الرئيسية للنظرية .

2- تقدير النظرية.

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير النفسي (نظرية فرويد)

أ- الملامح الرئيسية للنظرية :

- ركز فرويد علي الجانب النفسي فقط للإنسان ، فوجد فيه ضالته لتفسير السلوك الاجرامي .
- يري فرويد أن للنفس البشرية ثلاث جوانب :

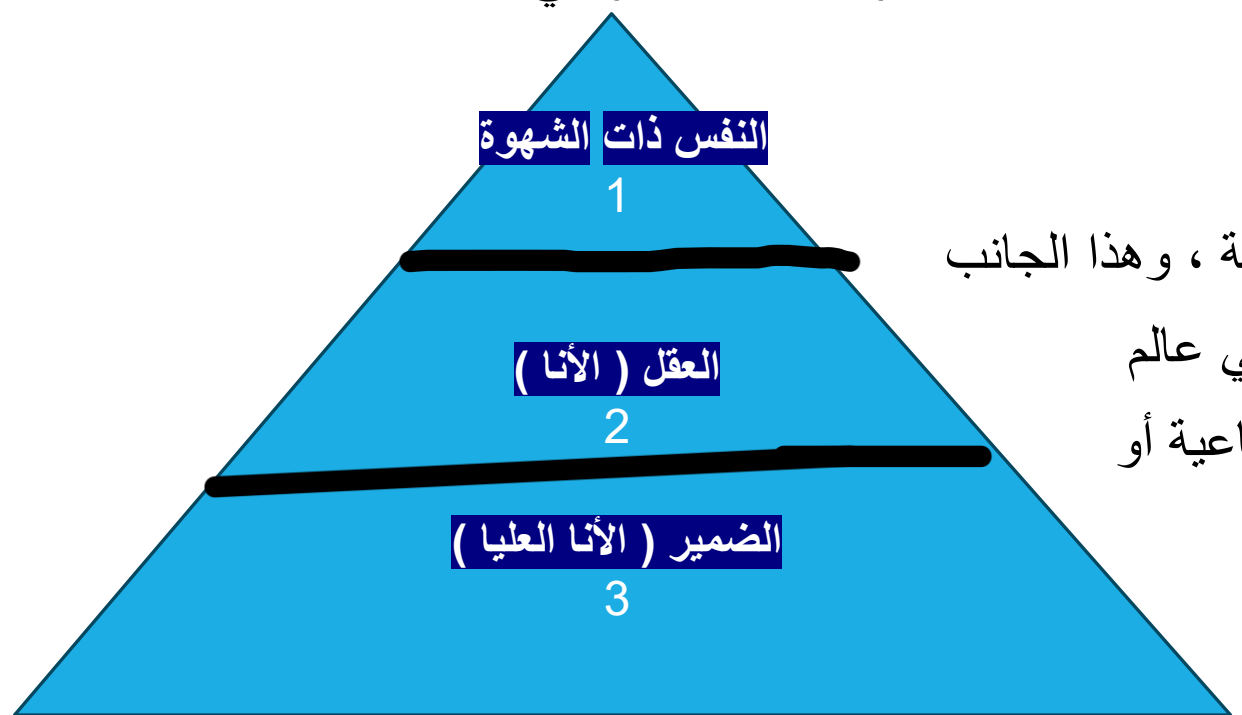

1- النفس ذات الشهوة (النفس الأمارة) :

وهي التي تمثل الجانب الشهواني من الذات الإنسانية ، وهذا الجانب مسئول عن الميول الغريزية التي تحاول الخروج في عالم الأشياء ، والتعبير عن نفسها دون أي ضوابط اجتماعية أو أخلاقية .

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير النفسي (نظرية فرويد)

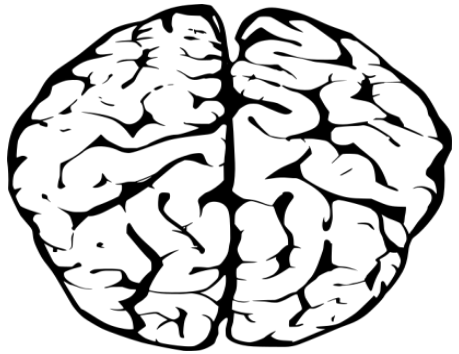

2- العقل أو الأنا :

يحاول الموازنة بين الميول الغريزية والقيم والعادات السائدة بالمجتمع .

3- الضمير أو الأنا العليا :

ويتمثل دوره في توجية اللوم للعقل ان رضخ للنفس ذات الشهوة . فهو تفسير عن النفس اللوامة ،فهو عبارة عن مجموعة القيم والعادات التي يكتسبها الانسان مع مراحل عمرة المختلفة.

- ويري فرويد أن السلوك الاجرامي يجد تفسيرة في **الخلل في الأداء الوظيفي من الأنا والأنا العليا** ، حيث أن ؛
- الأنا ⟵ قد لا تستطيع ترويض النزعات الفطرية المعبرة عن النفس ذات الشهوة .
- الأنا العليا ⟵ قد لا تستطيع القيام بدورها الرقابي علي الأنا ، مما يقود الي ارتكاب السلوك الاجرامي.

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير النفسي (نظرية فرويد)

- وهذا الصراع بداخل النفس البشرية ، قد يولد معه بعض العقد التي قد تدفع صاحبها الي ارتكاب الجريمة، كعقدة الشعور بالظلم الناتج عن إحساس الشخص بأنه ضحية للمجتمع الذي يعيش فيه ، أو عقدة الذنب فيرتكب الجريمة تحت هذا الشعور .
- ولقد وضع فرويد نماذج للأفراد المختلين نفسيا ، وهذه النماذج تشمل :

(الشخص القلق – المكتئي – الهوائي المزاجي – المتخوف – الموسوس – الطموح – ضعيف الإرادة – الخيالي – المتشكك – المصاب ببرود عاطفي)

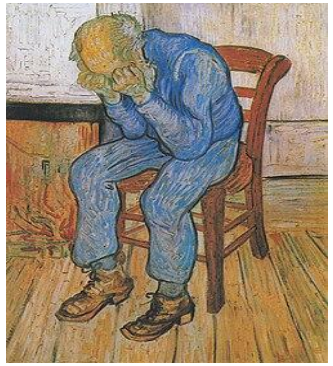

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير النفسي (نظرية فرويد)

تقدير النظرية :

- مزايا النظرية :

لا يمكن انكارالدور الكبير الذي قدمتة النظرية في تسليط الضويء علي الجانب النفسي (النفس البشرية وما يدور بها).

- عيوب النظرية :

1- التركيز علي الجانب النفسي فقط واهمال الجوانب الأخرى.

2- من الصعب إقامة علاقة حتمية بين الخلل النفسي وارتكاب الجرائم المختلفة ، لأن معظم المصابين بهذا الخلل غالبا ما ينسحبون من المجتمع ويعيشون في معزل عنه ، متخذين لأنفسهم مكانا بعيدا عن الناس.

تابع ثانيا :نظريات تفسير الظاهرة الاجرامية

1-التحليل أو التفسير النفسي (نظرية فرويد)

3- من الصعوبة التثبت من صحة ما انتهت اليه هذه النظرية ، فعناصرها غيرقابلة للملاحظة أو القياس .

انتهت المحاضرة الأولي
مع خالص تمنياتي بالنجاح والتفوق .

المحاضرة الثانية

محاضرات في علم الإجرام

د/ تغريد ناصر
مدرس القانون الجنائي – كلية الحقوق – جامعة القاهرة

محتوي المحاضرة الثانية :

1-العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

- الوراثة
- الجنس
- السن
- الإمكانيات الذهنية والعقلية (المرض)
- الحياة الغريزية
- ادمان المخدرات

تابع محتوي المحاضرة الثانية :

2- العوامل الاجرامية الخارجية :

- **عوامل جغرافية**
- **عوامل اقتصادية ، ونقتصرعلي دراسة العوامل الاقتصادية الخاصة (الفقر أو الغني - البطالة)**
- **ثقافية**
- **اجتماعية**

1-العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

هي مجموعة العوامل والخصائص التي تتصل بذات الفرد وتكوينه العضوي والنفسي والعقلي، والتي قد يكون لها تأثير في استعداده للسلوك الإجرامي أو في نوع الجريمة التي يرتكبها.ومن أمثلتها: السن، والجنس، والوراثة، والتكوين الجسماني، والحالة النفسية والعقلية، وإدمان الخمور والمخدرات.

نقتصر علي دراسة :

1- الجنس 2- السن 3- ادمان الخمور والمخدرات

أولا : الجنس :

بين مدي صحة أو خطأ العبارات التالية مع التعليل :

1- تشير الاحصائيات الي أنه لا يوجد اختلاف في نسبة الاجرام بين الرجل والمرأة.

العبارة خاطئة

يوجد اختلاف في نسبة الاجرام بين الرجل والمرأة ، حيث أنه وفقا للاحصائيات فان اجرام المرأة يتضائل كثيرا عن اجرام الرجل .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

أولا : الجنس

2- لا يوجد اختلاف بين اجرام الرجل والمرأة فيما يتعلق بنوع الجريمة المرتكبة .

العبارة خاطئة

يوجد اختلاف كبير بين اجرام الرجل والمرأة فيما يتعلق بنوع الجريمة المرتكبة ، وذلك حيث أنه هناك أنواع من الجرائم ترتكب من المرأة علي نحو أكثر من الرجل ومنها " جرائم قتل الأطفال حديثي الولادة أو هجرهم " ، وأنواع أخري من الجرائم التي ترتكب من الرجل علي نحو أكثر من المرأة كجرائم القتل .

ويمكن القول بأن الجرائم التي تقوم علي الغش والخداع والتي لا تحتاج الي عنف في ارتكابها يزداد فيها اجرام المرأة الي حد كبير عن الرجل. أما الجرائم التي تحتاج الي عنف كالقتل والضرب والجرح والاتجار في المخدرات فمن النادر اتجاه المرأة اليها ، وان فعلت فان دورها يقتصر علي المساهمة التبعية فيها .

3- لا يوجد اختلاف بين اجرام الرجل والمرأة فيما يتعلق بوسيلة ارتكاب الجريمة .

العبارة خاطئة

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

أولا : الجنس

حيث أن أسلوب المرأة في ارتكاب الجريمة يختلف عادة عن أسلوب الرجل ، فقلما تلجأ المرأة الي جرائم القتل والضرب والسطو والابتزاز ، فهي لاتحسن السباحة في هذا التيار ، علي عكس ذلك فان الجرائم التي تفترض وجود ثقة معينة بين الجاني والمجني علية تكثر من المرأة كثيرا كجرائم القتل بالسم ، وجرائم البلاغ الكاذب والشهادة الزور . وكل الجرائم التي تفترض طابع الغدر والكذب والخيانة.

تفسير الاختلاف بين الاجرام الرجالي والنسائي:

تعددت النظريات في تفسير الاختلاف بين الاجرام الرجالي والنسائي:

أ- النظرية الأخلاقية ب- النظرية البيولوجية والنفسية ج – النظرية الاجتماعية د- فكرة الاجرام المستتر .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

أولا : الجنس

أ- النظرية الأخلاقية :

وفقا لهذه النظرية ، المرأة أرفع خلقا من الرجل وأكثر تدينا منه . فدورها في الأسرة قد أضفي عليها رقة وليونة لا تت.ماشيان مع المسلك الاجرامي الذي يفترض القسوة والعنف والجبروت .

ب- النظرية البيولوجية والنفسية :

وفقا لهذه النظرية ،فان المرأة كائن ضعيف البنيان من الناحيتين العضوية والنفسية ،والاجرام يستلزم عادة قوة وجسارة غير متوفرة في المرأة نظرا للتكوين البدني لها .

ومن الناحية النفسية فالمرأة كائن رقيق هش تغلب علية العاطفة ، علي نحو لا يتصور معه سلوك سبيل الجريمة ، كما أن المرأة تمر بتغييرات فسيولوجية معينة لا توجد لدي الرجل ، كالتغيرات التي تحدث لها في فترة الحيض والحمل وعقب الولادة . هذه التغييرات تؤثر عليها وقد تدفعها في بعض الأحيان الي اجرام عارض لا يتفق مع الطبيعة الخاصة لها .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

أولا : الجنس

ج) النظرية الاجتماعية : (مركز المرأة في المجتمع)

وفقا لهذه النظرية ، فالمرأة أقل اجراما من الرجل لانها أقل اختلاطا وأقل خروجا وأقل احتكاكا بغيرها . كما أنها في الغالب تكون محل حماية من زوجها أو أبيها أو أبنها أو أخيها .

د) فكرة الاجرام المستتر :

ووفقا لهذه الفكرة فان ، الفارق بين اجرام الرجل والمرأة يرجع الي أن الاحصائيات الجنائية لا تأخذ في الاعتبار كل الجرائم التي ترتكبها المرأة كجرائم الدعارة وغيرها التي تتميز المرأة بمهارة كبيرة في اخفاءها . فبعض الجرائم لا تبلغ الي السلطات العامة . اذ أن هناك رقم مظلم في اجرام المرأة .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

ثانيا : السن

- يعد السن من العوامل الفردية المهمة التي يدرسها علم الإجرام؛ إذ إن السلوك الإجرامي يتأثر بالمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، لما يصاحب كل مرحلة من تغيرات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية تؤثر في شخصيته وفي قدرته على ضبط سلوكه.ولا يعني ذلك أن السن سبب مباشر للجريمة، وإنما توجد علاقة بين المرحلة العمرية وبين معدل الإجرام ونوع الجرائم المرتكبة.ففي مرحلة الحداثة والمراهقة قد يزداد الاندفاع والميل إلى المغامرة والتأثر بالأقران، ولذلك قد تظهر جرائم مثل السرقة البسيطة والمشاجرات والتخريب.
- أما في مرحلة الشباب فتزداد القدرة الجسمانية وتتسع العلاقات الاجتماعية، ولذلك ترتفع احتمالات بعض جرائم العنف والاعتداء على الأشخاص والجرائم المرتبطة بالمخدرات والأموال.ومع التقدم في السن ينخفض في الغالب معدل الجرائم التي تحتاج إلى قوة بدنية أو اندفاع، بينما قد تستمر بعض الجرائم التي تعتمد على الخبرة أو التفكير والتخطيط.
- فالسن لا يخلق المجرم، ولكنه قد يؤثر في درجة الاستعداد للسلوك الإجرامي ونوع الجريمة وطريقة ارتكابها؛ ولذلك يعد من العوامل الداخلية التي يهتم علم الإجرام بدراسة علاقتها بالظاهرة الإجرامية

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

أولا : الجنس

أ- النظرية الأخلاقية :

وفقا لهذه النظرية ، المرأة أرفع خلقا من الرجل وأكثر تدينا منه . فدورها في الأسرة قد أضفي عليها رقة وليونة لا تت.ماشيان مع المسلك الاجرامي الذي يفترض القسوة والعنف والجبروت .

ب- النظرية البيولوجية والنفسية :

وفقا لهذه النظرية ،فان المرأة كائن ضعيف البنيان من الناحيتين العضوية والنفسية ،والاجرام يستلزم عادة قوة وجسارة غير متوفرة في المرأة نظرا للتكوين البدني لها .

ومن الناحية النفسية فالمرأة كائن رقيق هش تغلب علية العاطفة ، علي نحو لا يتصور معه سلوك سبيل الجريمة ، كما أن المرأة تمر بتغييرات فسيولوجية معينة لا توجد لدي الرجل ، كالتغيرات التي تحدث لها في فترة الحيض والحمل وعقب الولادة . هذه التغييرات تؤثر عليها وقد تدفعها في بعض الأحيان الي اجرام عارض لا يتفق مع الطبيعة الخاصة لها .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

أولا : الجنس

ج) النظرية الاجتماعية : (مركز المرأة في المجتمع)

وفقا لهذه النظرية ، فالمرأة أقل اجراما من الرجل لانها أقل اختلاطا وأقل خروجا وأقل احتكاكا بغيرها . كما أنها في الغالب تكون محل حماية من زوجها أو أبيها أو أبنها أو أخيها .

د) فكرة الاجرام المستتر :

ووفقا لهذه الفكرة فان ، الفارق بين اجرام الرجل والمرأة يرجع الي أن الاحصائيات الجنائية لا تأخذ في الاعتبار كل الجرائم التي ترتكبها المرأة كجرائم الدعارة وغيرها التي تتميز المرأة بمهارة كبيرة في اخفاءها . فبعض الجرائم لا تبلغ الي السلطات العامة . اذ أن هناك رقم مظلم في اجرام المرأة .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

ثانيا : السن

- يعد السن من العوامل الفردية المهمة التي يدرسها علم الإجرام؛ إذ إن السلوك الإجرامي يتأثر بالمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، لما يصاحب كل مرحلة من تغيرات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية تؤثر في شخصيته وفي قدرته على ضبط سلوكه.ولا يعني ذلك أن السن سبب مباشر للجريمة، وإنما توجد علاقة بين المرحلة العمرية وبين معدل الإجرام ونوع الجرائم المرتكبة.ففي مرحلة الحداثة والمراهقة قد يزداد الاندفاع والميل إلى المغامرة والتأثر بالأقران، ولذلك قد تظهر جرائم مثل السرقة البسيطة والمشاجرات والتخريب.
- أما في مرحلة الشباب فتزداد القدرة الجسمانية وتتسع العلاقات الاجتماعية، ولذلك ترتفع احتمالات بعض جرائم العنف والاعتداء على الأشخاص والجرائم المرتبطة بالمخدرات والأموال.ومع التقدم في السن ينخفض في الغالب معدل الجرائم التي تحتاج إلى قوة بدنية أو اندفاع، بينما قد تستمر بعض الجرائم التي تعتمد على الخبرة أو التفكير والتخطيط.
- فالسن لا يخلق المجرم، ولكنه قد يؤثر في درجة الاستعداد للسلوك الإجرامي ونوع الجريمة وطريقة ارتكابها؛ ولذلك يعد من العوامل الداخلية التي يهتم علم الإجرام بدراسة علاقتها بالظاهرة الإجرامية

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

ثانيا : ادمان الخمور والمخدرات

- يعتبر البعض الخمر من المواد الغذائية وادعاء أهميته من الناحية الجسمية والفسيولوجية والعلاجية، وأنها لا تضر بالإنسان إلا إذا كانت نوعية رديئة وتؤخذ بكميات كبيرة.
- بالنسبة **للطبقات الراقية** فإن تناول الخمور يؤدي إلى الغناء والصياح وتبادل القصص البذيئة، أما **الطبقات الدنيا** فيترتب على تناول الخمور ارتكاب أعمال العنف التي يعاقب عليها وفقًا لقانون العقوبات.
- ويرجع الاختلاف بين سلوك الشخص أثناء السكر وسلوكه في الأوقات العادية إلى نوعية من يختلط بهم ممن يتعاطون معه وما تعلمه من أمور يتم فعلها أثناء السكر؛ فهو قد يتعلم أن يكون مرحا أثناء السكر ، فيتجه الي الغناء والصياح ، وقد يتعلم أن يكون فظا غليظ القلب فيرتكب الجرائم .
- وما سبق عرضه يعني ؛

سلوكيات الشخص في لحظة السكر لا يحكما السكر في ذاته ، وانما الظروف السابقة علي حالة السكر والأشخاص الذين يتفاعلون معه .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

ثانيا : ادمان الخمور والمخدرات

في تفسير العلاقة بين تعاطي الخمور والظاهرة الاجرامية

1. **علاقة مباشرة بين الخمر والظاهرة الاجرامية**

بين مدي صحة أو خطأ العبارات التالية:

- **يؤدي السكر والخمر الي اضعاف جانب الوعي والادراك للإنسان .**

العبارة صحيحة

اذ ينتج عنها انحراف في وعي الشخص قد يصل الي درجة الخبل العقلي ، يجعله يتوهم أسباب للجريمة لا وجود لها الا في مخيلته .

كما أن للسكر والخمر تأثير علي انتباه الشخص يؤدي غالبا الي ارتكاب جرائم الإهمال كالقتل والضرب والحريق غير العمدي . كما يؤدي الي حدة الغريزة الجنسية مما يؤدي لارتكاب جرائم العرض .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

ثانيا : ادمان الخمور والمخدرات

وعلي ذلك؛

فان السكر والخمر باضعافه لجانب الوعي والادراك للإنسان فانه يقوي العوامل الاجرامية الكامنه لديه.

- **تأثير الخمر علي ارتكاب الجريمة حتمي .**

العبارة خاطئة

اذ قد تحدث الخمر أثرها ذلك وقد لا تحدثه . الأمر متوقف علي طبيعة من يتعاطاها ومدى تحملة لاثارها .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

ثانيا : ادمان الخمور والمخدرات

2.العلاقة غير المباشرة بين الخمور وظاهرة الجريمة

بين مدي صحة أو خطأ العبارات التالية :

- يوجد علاقة غير مباشرة بين تعاطي الخمور والمخدرات والظاهرة الاجرامية .

العبارة صحيحة

تتمثل هذه العلاقة في صورة ضعف المركز الاقتصادي والاجتماعي للشخص .

_ فمن الناحية الاقتصادية :

يترتب علي ادمان الخمور والمخدرات مضاعفة أوجه انفاقه ، وهو ما يدفع الي ارتكاب جرائم الأموال كالسرقة . كما أن تأثير السكر علي الصحة البدنية والنفسية للسكران قد يحول بينه وبين مواصلة العمل ؟، مما قد يعرضة للبطالة والتشرد فيلجأ الي ارتكاب جرائم الأموال .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

ثانيا : ادمان الخمور والمخدرات

- ومن الناحية الاجتماعية :

يترتب علي الإدمان العزلة والانطواء . وهذا قد يؤدي الي ارتكاب جرائم العنف تعبيرا عن عدم الرضا علي القيم السائدة بالمجتمع .

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

ثانيا : ادمان الخمور والمخدرات

3.الأثر المرتد أوالمنعكس لتعاطي الخمور

بين مدي صحة أو خطأ العبارات التالية :

- **لا تؤثر الخمور علي ذرية متعاطيها .** **العبارة خاطئة**

تؤثر الخمور علي ذرية متعاطيها من النواح التالية :

1- ازدياد الكحول في الدم ينتقل بالوراثة.

2- يترتب علي كون الواتلد أو الوالدان في حالة سكر أثناء العملية الجنسية ميلاد ذرية ضعيفة من النواحي البدنية والنفسية . مما قد يؤدي الي شذوذ في البنيان العضوي والنفسي للطفل . وهذا الشذوذ عامل من العوامل الدافعة الي الجريمة .

3- ضيق موارد الأسرة مما يدفعهم لارتكاب جرائم الأموال

1-تابع العوامل الاجرامية الداخلية أو الفردية:

ثانيا : ادمان الخمور والمخدرات

4- ادمان الأب للخمور والمخدرات يفقده الهيبة والاحترام الواجبين لرب الاسرة.

5- فقدان المثل الأعلى وانعدام الرقابة علي الأولاد قد يوفر بيئة خصبة لنمو الجريمة .

- **يوجد علاقة حتمية بين ادمان المخدرات والظاهرة الاجرامية .**

لان ادمان الخمور والمخدرات هي عامل من العوامل التي قد تؤدي الي ارتكاب الجريمة ، ولكنها ليست العامل الوحيد .

2-العوامل الاجرامية الخارجية:

هي مجموعة الظروف والمؤثرات التي تحيط بالفرد من خارج تكوينه الشخصي، وتنبع من البيئة الاجتماعية أو الاقتصادية أو الأسرية أو الثقافية التي يعيش فيها، وقد تسهم في تشكيل سلوكه ودفعه إلى ارتكاب الجريمة.

نقتصر علي دراسة :

العوامل / البيئة الاقتصادية

اذ تعد الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع من أهم العوامل التي توقف عندها علماء الإجرام، عند دراستهم لأسباب الظاهرة الإجرامية. وينعقد علماء الإجرام على التسليم بوجود صلة بين هذه العوامل الاقتصادية وتلك الظاهرة.والعوامل الاقتصادية تنقسم إلى قسمين: عوامل عامة، وعوامل خاصة:والعوامل العامة، هي تلك العوامل التي تتعلق بالمجتمع كله، مثل التطور الاقتصادي، والتقلبات الاقتصادية، أو حالة الكساد والرخاء العام. أما العوامل الاقتصادية الخاصة فتتعلق بكل فرد من أفراد المجتمع على حدة، مثل حالة الفقر أو الغنى أو البطالة

تيسيرا عليكم نقتصر بدراسة العوامل الاقتصادية الخاصة التي تتعلق بكل فرد من أفراد المجتمع على حدة (الفقر أو الغنى أو البطالة)

2-تابع العوامل الاجرامية الخارجية:

العوامل / البيئة الاقتصادية الخاصة

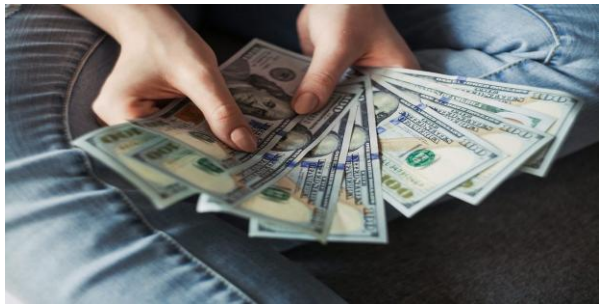

الفقـــر

- هو عدم قدرة الفرد على إشباع الحد الأدنى من حاجاته الضرورية والأساسية بما يحفظ له كرامته الإنسانية.
- ومن منظور علم الإجرام، تشير الدراسات والإحصاءات الجنائية إلى وجود **صلة بين الفقر وبعض صور السلوك الإجرامي**، خاصة الجرائم المرتبطة بالحاجة الاقتصادية مثل السرقة والتسول والتشرد، وقد يمتد أثره في بعض الحالات إلى جرائم أخرى.
- ومع ذلك، فالفقر **ليس سببًا حتميًا أو وحيدًا للجريمة**، وإنما هو عامل اقتصادي قد يتفاعل مع عوامل اجتماعية ونفسية وأسرية أخرى في زيادة احتمالات الانحراف أو الإجرام

2-تابع العوامل الاجرامية الخارجية:

العوامل / البيئة الاقتصادية الخاصة

تفسير العلاقة بين الفقر والجريمــة

أ- علاقة مباشرة : عندما يجد الانسان نفسه في حالة عجز مطلق وفي ظل ظروف قاهرة ، بحيث يستحيل عليه توفير أولويات الحياه له ولبنيه . فينساق الي الجريمة ، بمعني أن الحاجة قد تدفع صاحبها الي الاجرام .

ب- علاقة غير مباشرة :

-قد يؤدي الفقر الي ميلاد ذرية ضعيفة في بنيانها الجسدي والنفسي ، مما قد يؤدي الي الكثير من العلل البدنية والنفسية التي قد تؤدي الي الجريمة .

-الفقر يؤدي الي عدم الاهتمام بالأبناء ورعايتهم ، مما يؤدي الي انزلاقهم مع أصدقاء السوء ، ويزج بهم في غمرة الجريمة .

2-تابع العوامل الاجرامية الخارجية:

العوامل / البيئة الاقتصادية الخاصة

- ضيق يد رب الأسرة يؤدي الي عدم تعليم الأولاد ، فلا يكونوا بمنأي عن الخطأ.

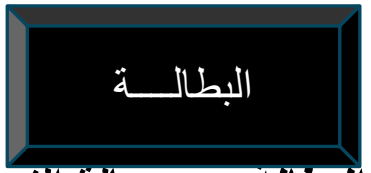

- **البطالة:** هي حالة الفرد القادر بدنيًا ونفسيًا وعقليًا على العمل، ولكنه لا يجد عملًا يؤديه.

وتنشأ البطالة غالبًا في فترات الأزمات الاقتصادية أو عند تعرض المشروعات لخسائر تدفع أصحابها إلى تقليل العمالة.

- أما علاقتها بالإجرام، فتظهر في

العلاقة المباشرة : أن فقدان العمل قد يحرم الفرد من مصدر الدخل اللازم لإشباع حاجاته الأساسية، وخاصة إذا كان مسؤولًا عن أسرة، مما قد يدفع بعض الأفراد إلى ارتكاب جرائم للحصول على المال.

لكن مثل الفقر، **البطالة ليست سببًا حتميًا للجريمة**، وإنما عامل قد يزيد من احتمال السلوك الإجرامي عند اجتماعه بعوامل أخرى اجتماعية أو نفسية أو أسرية.

2-تابع العوامل الاجرامية الخارجية:

العوامل / البيئة الاقتصادية الخاصة

العلاقة غير المباشرة : قد تؤثر البطالة في الظاهرة الإجرامية بصورة غير مباشرة من خلال ما تسببه من آثار نفسية وأسرية واجتماعية.

- فالمتعطل عن العمل قد يتعرض لضغوط نفسية وعصبية تجعله سريع الانفعال، وقد يؤدي ذلك في بعض الحالات إلى العنف داخل الأسرة.

- كما قد تؤدي الضائقة الاقتصادية الناتجة عن البطالة إلى زيادة المشكلات الأسرية، وقد تدفع الأسرة إلى اتخاذ قرارات قاسية أو اضطرارية بسبب عدم القدرة على تحمل النفقات.

- كذلك قد يترتب على البطالة توتر دائم داخل الأسرة وكثرة المشاجرات بين الزوجين، وقد يصل الأمر إلى الطلاق، وما يترتب عليه من آثار سلبية على الأبناء مثل ترك الدراسة أو التشرد أو مخالطة رفقاء السوء.

باختصار ، البطالة لا تدفع إلى الجريمة فقط بسبب الحاجة إلى المال، وإنما قد يكون لها أثر غير مباشر من خلال ما تحدثه من اضطرابات نفسية وتفكك أسري وبيئة اجتماعية مهيئة للانحراف.

2-تابع العوامل الاجرامية الخارجية:

العوامل / البيئة الاقتصادية الخاصة

في النهاية يمكننا القول،

أن حالة البطالة يمكن اعتبارها أحد العوامل التي قد تدفع الفرد لارتكاب الجريمة، ويحد من اتساع تأثيرها على الظاهرة الإجرامية مقدار ما تقدمه الدولة من إعانات بطالة، تساهم ولو بصورة جزئية في الحد من الأثر الاقتصادي السيئ الناتج عن البطالة، وأيضًا مقدار صلابة الأسرة وشدة تماسكها في مواجهة الأزمات الاقتصادية،

وأخيرًا، مقدار ما يسود المجتمع من تكافل اجتماعي، وخاصة بين أفراد العائلة الواحدة؛ فالمساعدات التي يقدمها أفراد العائلة الواحدة للمتعطل منهم عن العمل، ومساعدة أسرته، يكون لها دورًا كبيرًا في تجاوز الأسرة لهذه الأزمة، ومن ثم ينعكس ذلك على الظاهرة الإجرامية فيحد من نطاقها.

أنتهت المحاضرة الثانية
مع خالص تمنياتي القلبية لكم بالنجاح والتفوق